

مقدمة عن الغوص على اللؤلؤ

تتمتع دولة الكويت بموقعها الجغرافي الذي يكون بمحاذاة الخليج العربي، وتبعاً لطبيعة البلاد من تربة الصحراوية والمناخ الحار والجاف اتجه الكويتيون إلى المياه الإقليمية بهذا الخليج بحثاً عن الأرزاق، فاهتموا بصيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ وبناء السفن والتجارة البحرية بين بلاد الهند وشبه الجزيرة.

رحلة الغوص على اللؤلؤ في الكويت

خلال الحديث عن موضوع عن الغوص في الوقت الحالي في الكويت، فلا بد من توضيح أنه مع بزوغ الشمس يقوم الكويتيين الغواصين بالدخول إلى مياه بحر الخليج العربي، ويبدؤون رحلة البحث والعثور على المحار طوال اليوم، فينتقلون من مكان لآخر بحثاً عنه ويكون حبل المرساة طويلاً.

عندما تغرب الشمس على الفور يقوم قائد السفينة النوخذة أو من ينوب عنه بالمناداة "اطووا حبالكم" أو يقول "هلل عليهم"، وبعدها يقول الغواصون "لا إله إلا الله" ويخرجون إلى ظهر السفينة قائلاً معاً "الغوص عادة والصلاة عبادة".

أما عند المغرب فكانوا يقومون بتناول وجبة العشاء وينامون بعد رحلة البحث الشاقة والمُتعبة، ويمتلك كل فرد على السفينة مهمة مُحددة، وهذا يتمثل فيما يلي:

- **ربان السفينة:** يكون مسؤول عن الاتجاهات واستخدام أدوات القياس، ويكون متمرساً على شؤون البحر.
- **المُقدمي:** يكون رئيس البحارة والمسؤول عن سير العمل على متن السفينة.
- **الغوص:** هو الفرد الذي يغوص في البحر من أجل جمع المحار، وكان ينزل المياه بدون آلات غوص ويعتمد على الخبرة والشجاعة.
- **الرصيف:** عبارة عن الصبيان الذين يقومون بالأعمال الخفيفة والتدريب على العمل مستقبلاً، ويرافقون الجمع على متن القوارب في الرحلات الشاقة والمُتعبة.

- **المغني "النهام":** يتمتع بصوت جميل وعذب، ويقوم بتحفيز وتشجيع البحارة بالغناء مع باقي رفاق الرحلة؛ لكي يستمروا في العمل والتجديف دون الشعور بالملل.

أنواع اللؤلؤ في الكويت

تجدر الإشارة إلى أن اللؤلؤ له العديد من الأنواع، فهو عبارة عن جسم غريب يتكون داخل المحارة مثل ذرة التراب، وهذا ما يدفعها للدفاع عن حيوان الرخويات داخل المحار؛ من أجل إفراز مادة ملساء مُحيطَة بالجسم ليصير ناعم ومستدير كنوع من الحماية، وتم تصنيف اللؤلؤ بعدة أنواع تبعاً للون، ومن أهم الأنواع ما يلي:

نوع اللؤلؤ	وصف النوع
المشير	أجود وأندر أنواع اللؤلؤ، ويتميز بنواة بيضاء مائلة للحمرة الوردية
الخضراء	الأقل من حيث الجودة وأقلهم قيمة ويميل للون الأخضر
النباتي	هو اللؤلؤ الأبيض المشرب بالأحمر، وغير ناصع البياض ويميل للصفرة
الخشن	اللؤلؤ الحسن
الدرج	نوع مميز يتمتع بأنه مستدير وله ذات مواصفات اللؤلؤ الخشن ولكن أصغر منه حجماً
السماوي	يميل للون الأزرق الحقيقي، ويشبه لون السماء الزرقاء الصافية
الزجاجي	لؤلؤ ناصع البياض براق لامع شفاف

خاتمة تعبير عن الغوص على اللؤلؤ

تُعد مهنة الغوص على اللؤلؤ في دولة الكويت من المهن الخطيرة، فيقوم البحارة بتوذيغ عائلتهم قبل الإبحار بالسفينة بحثاً عن المحار، وتحتاج هذه المهنة التحلي بالشجاعة والصبر والخبرة جيدة في الغوص.